

٦٧. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. بسم الله والحمد لله والصلاة السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال المصنف رحمه الله المذاهب في القدر. صار المسلمون في القدر عدة مذاهب نبينها في المباحث التالية - [00:00:00](#) المكذبين بالقدر ذهب بعض الضالين في هذا الباب الى نفي القدر وزعموا ان الله تعالى عما يقولون لا يعلم بالاشياء قبل حصولهم ولم يتقدم علمه بها. وقالوا انما يعلم الله بالموجودات بعد خلقها وايجادها. وولاء القدرية القدامى. هؤلاء كفار لانهم ينكرون - [00:00:20](#) العلم وزعم هؤلاء كذبا وزورا ان الله اذا امر العباد ونهاهم لا يعلم من يطيعه منهم ممن يعصيه ولا يعلم من يدخل الجنة ممن يدخل النار. حتى اذا استجاب العباد لشرعه او رفضوا. علم السعداء - [00:00:40](#) منهم والاشقياء يعني لا يعلم الا بعد ان يعمل العباد ولا الكفار باجماع اهل العلم ويرفض هؤلاء الضلال الايمان بعلم الله المتقدم ينفوه العلم الله القديم كما بان الله كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض كما ثبت في الكتاب والسنة. وقد نشأ هذا القول في اخر عهد الصحابة فاول من - [00:01:00](#) قال بي معبد الجهني معبد الجوهني هذا ثم تقلد عنه واخذ عنه هذا المذهب الفاسدة الرؤوس المعتزلة واثمتهم كواصل ابن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد ورؤيت عنهم في هذا اقوال شنيعة فيها تكذيب لله ولرسوله في ان الله علم الاشياء وكتبها قبل خلقها. وقد خشي النبي صلى - [00:01:20](#) صلى الله عليه وسلم على امته هذا الضلال الذي وقعت فيه هذه الفقة في الحديث الصحيح الذي يرويه ابن عساكر عن ابي محجن وابن عبدالبر في الجامع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخاف على امتي من بعدي ثلاثا - [00:01:40](#) حيف الائمة ايظن الائمة وايماننا بالنجوم وتكذيبا بالقدر وروى ابو يعلى في مسنده والخطيب في التاريخ وابن عدي في الكامل باسناد صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي من بعدي خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم. حفر النبي صلى الله عليه وسلم امته من هذا الضلال - [00:01:56](#) ففي الحديث الذي يرويه الطبراني في معجمه الاوسط والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخر الكلام في القدر لشرار امتي. يعني الكلام في القدر لم يكن في زمن الصحابة. الله اخره لشرار امتي وهذا الحديث - [00:02:18](#) معرض الشيخ الالباني كذلك في صحيح الجامع. وروى الطبراني في معجمه الكبير عن ابي هرمة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امر هذه الامة لا يزال مقاربا يعني - [00:02:35](#) ولحد حتى يتكلموا في الولدان وفي القدر. ما المقصود به الولدان؟ جهالم. لا. الولدان يعني هل ساكنون في الجنة ام الاطفال الذين ماتوا قبل البلوغ يكونوا في الجنة وفي النار. وسمى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفريق بمجوس هذه الامة. لان المجوس يقولون بوجود خالقين اثنين النور والظلمة - [00:02:45](#) وهذا الفريق يقولون بوجود خالقين. بل يزعمون ان كل واحد خالق من دون الله. كل واحد يخلق افعاله. فهم جعلوا خالقين كثيرين ليس خالقين فقط وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بهجران هذا الفريق فلا يزارون ولا يعادون من هيئة المريض يعني. ففي الحديث الذي يرويه احمد في مسنده باسناد حسن ابن عمر ان النبي - [00:03:05](#)

صلى الله عليه وسلم قال لكل امة مجوس. ومجوس امة الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا توعدوا فلا تعدوهم وان لاتوا فلا تشهدون. بعض اهل العلم قالوا ان هذا لا يصح مرفوع يصح موقوف على ابن عمر. وفي حديث اخر يرويه احمد وابو داود عن ابن عمر ايضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:25](#)

المجوس وهذه الامة ان مرضوا فلا تعدوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. يا شيخ هو قال من امتي يعني لا يحكم عليهم بالكفر نعم نعم على العموم على العموم هم كفار - [00:03:43](#)

نعم امة النبي عليه الصلاة منهم قوم الكفار. لا تقوم الساعة حتى يلحق فنام من امتي بالمشركين من امتي. فالكفر وقع في هذه الامة. فهؤلاء كفار على العموم التعيين هذه مسألة اخرى. وقد صحح الصحابة باصحاب هذه الضلالة من كل ناحية وانكروا عليهم ما جاءوا من الدين من الضلال والباطل. ولهوا الناس عن مخالطة هؤلاء - [00:03:59](#)

مجالستهم ووردوا عليهم النصوص الفاضحة لباطلهم المقررة للحق في باب القدر. يعني الصحابة ان ظاروا هؤلاء في اخر زمن الصحابة كما سيذكر ففي الترمذي عن نافع ان ابن عمر جاءه رجل فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال له انه بلغني انه قد احدث. ابن عمر قال بلغني ان هذا الرجل قد - [00:04:19](#)

ابتدع. فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام. لا تسلم عليه مني. فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة او في امتي خسف او - [00:04:39](#)

مسخ او قذف في اهل القدر. هم كل هذا وعيد لاهل القدر قال الترمذي الخسف ان تخسف به من ارض. والمسوخ ان تغير خلقتهم الى قردة او خنازير. والقذف ان يرحمهم الله بحجارة من السماء كما فعل ما قاموا - [00:04:49](#)

وفي الترمذي عن ابن عمر ايضا يرفعه يكون في خسف ومسوخ وذاك في المكذبين بالقدر. وفي الترمذي ممكن شخص يقول لم يقع. الوعيد لا يلزم الوقت قد يتخلف لحكمة يريد بها الله عز وجل. افي الترمذي ايضا عن عبدالواحد بن سليم قال قدمت مكة فلاقيت عطاء بن ابي رباح فقلت له يا ابا محمد - [00:05:06](#)

ان اهل البصرة الذين ظهر فيهم القدر يقولون لا قدر. قال يا بني اتقرأ القرآن؟ قلت نعم. قال فاقرأ الزخرف قال فقرأت حاميم والكتاب المبين. انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. قال - [00:05:26](#)

اتدري ما ام الكتاب؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه كتاب كتبه قبل ان يخلق السماوات والارض. فيه ان فرعون من اهل النار وفيه تبت يدا ابي لهب وتب. يعني فيه كل شيء فيه مقادير العباد وفيه افعالهم وفيه مآلاتهم من الجنة والنار. قال عطاء فقلت الوليد - [00:05:46](#)

الوليد بن عباد بن الصامت صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لقي ابنه. فسأله ما كانت وصية ابيك عند الموت؟ قال دعاني ابي. فقال لي يا بني اتق الله. واعلم انك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله. وتؤمن بالقدر كله خيره وشره. فان مت على غير - [00:06:06](#)

ذلك ادخلت النار. اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم قال اكتب. قال من اكتب؟ قال اكتب ما كان وما هو كائن الى الابد. قال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. نص الائمة على كفر هذه الطائفة التي لم تقر بعلم الله. وممن نص على كفرهم الائمة - [00:06:26](#)

مالك والشافعي واحمد وقد تلاشت هذه الطائفة اختفت يعني ليست موجودة الان. التي تكذب بعلم الله السابق او كانت. يقول السفاريني قال العلماء المنكرون لهذا انقضوا انتهوا. هم الذين كفرهم الامام مالك والشافعي واحمد وغيرهم من الائمة. قال القرطبي قد انقرض هذا المذهب فلا نعرف احدا - [00:06:46](#)

اليه من المتأخرين. قال ابن حجر القدرية اليوم مطبقون. يعني متفقون على ان الله عالم بافعال العباد قبل وقوعها. ولما خلقه السلف في زعمهم بان افعال العباد مقدورة لهم. ما مقدور لهم يعني؟ مخلوقة لهم. العباد هم الذين يخلقون افعالهم يعني. وواقعة منهم على وجه - [00:07:06](#)

الله لم يخلقها لهم. وهم وهو مع كونه مذهباً باطلا اخف من المذهب الاول. لان الاول يكفي العلم والخلق ها اما القدرية هؤلاء لم ينفوا

ماذا؟ لم ينفوا مرتبة العلم ولا الكتابة. القدرية المعتزلة - 00:07:26

اثبت العلم والكتابة انما جدل في ماذا؟ في المشيئة والخلق قال المتأخرون منهم انكروا تعلق الارادة بافعال العباد فرارا من تعلق القديم بالمحدث ما معنى هذا انظر المتأخرون من القدرية يقولون ارادة الله قديمة - 00:07:41

لا تتعلق بافعال العباد المحدثه. افعال العباد ماذا؟ محدثة مخلوقة. والقديم الذي وردته الله لا يمكن ان يتعلق بالمحدث. لان الله عز وجل لا يتجدد له فعله وهم الافعال الاختيارية. يقول ايراد الله قديما. وافعالك انت ماذا؟ محدثة اليوم تأكل غدا تنام وبعد غد تسافر. افعالك هذه؟ الله لم يريد - 00:08:00

ايه ده! لاني لو قلت ان الله اراد معنى ذلك ان ارادته القديمة تعلقت بماذا؟ بالمحدث. وهذه شبهة عند اهل الكلام من المعتزلة والاشعرية في نفي الافعال الاختيارية وادي العبارة باطله. نقول لهم ماذا تريدون بهذه العبارة؟ تعلق القضيب بالمحدث ماذا تقصدون بها؟ هل تقصدون ان تعلق القديم بالمحدث ان ارادة الله عز وجل - 00:08:20

تخلق شيئا فشيئا هذا معنى باطل نحن لا نقول به. ام تقصدون ان الله عز وجل ارادته متعلقة بمشيئته سبحانه وتعالى افعاله طالقة بمشيئة فاندتنا نقول ان افعال الله قديمة النوع حادثة الاحاد. ما معنى حادثة الاحاد؟ يعني متعلقة بالمشيئة - 00:08:40

ليس مخلوقة متعلقة بالناشئة. فلا بأس ان نسمي افعال الله حادثة بهذا المعنى. قال تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث. ما معنى محدث منزور. منزور جديد متعلق بالمشيئة. ليس مخلوق لان هذه ليست دل به المعتزلة على ان القرآن مخلوق - 00:09:00
اول ما يأتيه من ذكر من الرحمن المحدث اي مخلوق في القرآن مخلوق. فالجواب محدث لها معنيان في اللغة. يعني مخلوق هذا معنى ومحدث يعني جديد هذا الذكر الجديد انزله الله الان. ليس معنى هذا ان افعال الله مخلوقة - 00:09:19

نعم نعم فاذا هذا شبهتهم يعني؟ لماذا يخص افعال العبادات؟ اليس قدرة الله ومشيئته بخلق العالم. في كل شيء حتى في الخلق. يعني لماذا خص حتى في الخلق؟ حتى في الخلق قالوا لماذا نفوا صفة الخلق - 00:09:31

قال اثبتنا صفة الخلق والخلق متجدد. معنى ذلك ان خلقه محدث. ان ارادته في الخلق تجددت. ونحن ننفي ماذا؟ ننفي في افعال الله. هم ينفون التجدد في افعال الله. المعتزل الرشوي اتفقوا على هذه الجزئية جزئية ماذا؟ نفي التجدد في افعال الله. ان الله عز وجل افعاله قديما ازليا - 00:09:51

نعم واضح هذا؟ نعم. قال والقدرية يعترفون بان الله خلق الانسان مريدا. ولكن يجعلونه مريدا بالقوة والقبول اي قابلة من يريد هذا ويريد هذا. نعم. وكونه نعم؟ قول انه قال النووي قال اصحاب المقالات من المتكلمين انقرضت - 00:10:11
قدرية القائلون بهذا القول الشنيع الباطل ولم يبق احد من اهل القبلة عليه. وصارت القدرية في الازمان المتأخرة تعتقد اثبات القدر العلم العلمي القديم. ولكن يقولون الخير من الله والشر من غيره تعالى الله عن قوله. يعني الله لم يخلق الشر. الله لم يخلق الشر - 00:10:31

لان لماذا قال لم يخلق الشر؟ ما سبب نفي من خلق الشر؟ ها؟ انهم قالوا لو خلق الشر معنى ذلك انه يحبه. فقوم خلطوا بين ماذا؟ بين المشيئة والمحبة. اهل السنة يقولون - 00:10:51

لا علاقة بينهم. والله قد يشاء الشرط ولا يحب لان ليس كل من شاء الشيء احبه. الله قد يشاء ولا يحب لماذا؟ طب لماذا يشاء ولا يحب؟ لانه يترتب على وجوده محبوبات - 00:11:01

اعظم من عدم وجوده. تفهمون هذا؟ نعم. يعني لو وجد الشر سيترتب على هذه المحبوبات. احب الى الله من عدم وجوده يعني عندما يوجد الشخص يوجد ماذا؟ عبودية الجهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ نعم ظهور مقتضى الاسماء والصفات ان الله من اسماء القهار والجبار والمتكبر؟ كل - 00:11:14

هذه الاشياء لم تكن تحدث لولا وجود الشر نعم فنقول يصح ان تقول ان الشر مراد لغيره. ليس مرادا لذاته. مراد لغيره كما والله المثل الاعلى كما ان الانسان يريد قطع يده التي اصابها المرض هو لا يحب هذا - 00:11:34
ولكن يفعل هذا حتى يحفظ حياته لانه ابن ابي اقطع سيموت. هم. فالانسان قد يشاء شيئا لا يحبه. فبتصور هذا في المخلوق يتصور

هذا في الخالق سبحانه وتعالى فانهم يقولون الله لم يخلق الشر لانهم يعني يخلطون بين ماذا؟ بين المشيئة والمحبة ويقولون يجزب اذا شاء شيئا ان يحبه وهذا غير صحيح. والقدرية - [00:11:52](#)

يعترفون بان الله خلق الانسان مريدا لكن يجعلونه مريدا بالقوة والقبول اي قابلا لان يريد هذا ويريد هذا. اما كونه مريدا لهذا المعين وهذا المعين فيدعو انهم ليس مخلوقا. ما معنى هذا؟ يعني اهل السنة عندما يقولون الله خلق افعال العباد. ما معنى ان الله خلق افعال العباد؟ يعني خلق لهم ارادة وقدرة. هم - [00:12:12](#)

يفعلون بالقدرة ويختارون بالارادة. فمعنى ذلك ان افعالهم مخلوقة. كما انك تقول ولله المثل الاعلى النبات خلق بالماء والتراب. الماء والتراب هي الارادة والقدرة. والنبات وافعال العباد. فالنبات هذا لولا الماء والتراب ماء - [00:12:32](#)

خلق يعني افعال العباد لا سبب لان الله عز وجل جعل لكل شيء سببا. فعندما نقول افعال العباد مخلوقة لابد ان يكون هذا الخلق له سبب. ما سببه الارادة والقدرة - [00:12:50](#)

والارادة والقدرة مخلوقين لله. فالنتيجة من ذلك ان افعال العباد مخلوقة. كما انك تقول المأوى نبات سببان الماء والتراب سببان للنبات والماء والتراب مخلوقان. اذا النبات مخلوق. اذا النبات مخلوق. نعم فاذا هم يقولون الله خلق الانسان مريدا. بمعنى انه ماذا؟ انظر ماذا قال مرة اخرى الكلام؟ القدرية - [00:13:00](#)

يعترفون بان الله خلق الانسان مريدا. نقول ايه نعم وهو مريد. ولكن لم يخلق له ارادة خاصة عند كل فعل. واضح؟ بل هو خلقه مريد بالقوة والقبول. ما معنى اريد بالقوة والقبول؟ كما نقول مثلا الطفل متكلم. الطفل عندما يولد من بطن امه يصح ان تقول انه متكلم. ما معنى متكلم - [00:13:20](#)

بالقوة في قوة الكلام لكنه لم يتكلم الان نعم لكن عندما يتكلم الله وسيخلق له القدرة على الكلام. هم يقولون لا الله لا يخلف له القدرة على الكلام. هو في قوة القوة والقبول. طب فيه قوة والقبول؟ من جعله فاعل - [00:13:40](#)

من جعله فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا. فان الفعل الممكن لابد له من المرجح. فكان يقول المتكلمون الفعل الممكن لابد له من؟ مرجح. ما معنى ممكن لابد له من المرجح. يعني نقول هذا كافر - [00:13:54](#)

الذي اسلم كان ممكن ان يسلم وكان ممكن ان لا يسلم. هذا ممكن وهذا ممكن. فالان هو اختار الاسلام ما الذي جعله يختار الاسلام ادي الصوت يا اخويا هناك مرجح المرجح هو ماذا؟ خلق الله عز وجل فيه ارادة الايمان - [00:14:08](#)

هم يقولون لا لم يخلق فيه شيء جديد. فلذلك اهل السنة يقولون ماذا؟ حتى هم يقولون بهذا المتكلمون ان فعلا ممكن لابد لهم المرجح. يعني كان يمكن ان تسافر ويمكن الا تسافر - [00:14:24](#)

كونك سافرت لابد ان هناك شيئا رجح عندك السفر. هذا في كل الامور العقلية. اي اي امور ممكنة لا يمكن ان تقول ان هذا الامر حدث بدون سبب اخترت هذا الفعل او هذا فعل بدون سبب لابد ان يكون لك ماذا؟ مرجح. طب ما الذي خلق فيك هذا المرجح؟ الله خلق فيك هذه الارادة التي جعلتك تختار السفر او عدمه - [00:14:34](#)

تختار الصلاة او عدم الصلاة. وهكذا. فاذا هم حتى يفروا حتى يفروا من اثبات خلق الله لافعال العباد. قالوا ان العباد لهم ارادة والارادة عندهم معناها ماذا؟ القبول نعم وليس الخلق ليس معنى ان الله خلق هذه الارادة. معناها القبول والقوة - [00:14:55](#)

اي قابلة لان يريد لهذا ويريد هذا. طب هو قابل ما الذي جعله يريد؟ ما الذي حدث له؟ ما الذي تجدد له حتى يريد؟ الذي تجدد له ان الله خلق فيه الارادة. هم - [00:15:13](#)

لان الاستطاعة ستكون هذه المسألة ثم اسمعك. لان الاستطاعة عند اهل السنة نوعان استطاعة بمعنى سلامة الالات ها لو تفكيرنا دخلنا هنا في الشرح الطحاوية استطاعت بمعنى سلامة الالات بمعنى سلامة الالات هذه الاستطاعة الله - [00:15:23](#)

لكل الناس. معنى سلامة الالات. سلامة الاعضاء يستطيع ان يفعل. واستطاعة اخرى بمعنى التوفيق والالهام. هذه يخلقها الله للمؤمن عند العمل الاستطاعة استطاعته. استطاع الله اعطاه لكل الناس. ها؟ استطاع سلامة الالات. كل الناس عندهم قدرة وعندهم قدرة وارادة. عندهم آآ - [00:15:38](#)

آ سلامة الاعضاء يستطيع ان يفعل ما يريد. الاستطاعة الاخرى يخلقها الله فيك عندما تريد ان تفعل يخلق الله فيك عندما تريد ان تفعل العمل. هم ينكرون الاستطاعة الاخرى القضاء المعتزل ينكرون ماذا؟ الاستطاعة التي يخلقها الله عنده - [00:15:58](#)

وجود العامل. ويثبتون فقط الاستطاعة الاولى. فنقول الاستطاعة الاولى هذه موجودة عند كل الناس سلامة الالات. فما الذي جعل المؤمن يختار الايمان؟ لابد ان الله خلق فيه استطاعة اخرى التوفيق - [00:16:17](#)

ما الذي جعل الكافر يختار الكفر؟ الله لم يخلق له هذه الاستطاعة خذله. وخلق الاستطاعة الاخرى التي هي التوفيق والالهام. هذه فضل من الله. فضل. الله يعطيها لمن يشاء. وعدم خلقها عدل. عدل. عدم خلقها عدل. نعم. كتبت ان تقول شيء - [00:16:28](#)

بالنسبة لا يريد القضاء الى الدعاء ما المعنى يعني؟ نعم الله ابن القيم في اول الداء والدواء ها زود الدوا الدوا تكلم عن هذه المسألة ذكر فيها حديث ضعيف لكن معناه صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان القدر والدعاء يعتلجان في السماء - [00:16:47](#)

يوم القيامة. يعني الدعاء من القدر. معنى قول النبي لا يرد القدر الا الدعاء ليس معنى ذلك ان الدعاء يبين القدر. بل الله عز وجل قدر عليك اشياء باسباب ومن - [00:17:10](#)

اسباب التقدير الدعاء. يعني قدر الله انك سترزق بولد صالح. من اسباب هذا انه علم انك ستدعو بالولد الصالح. فهذا مكتوب في اللوح المحفوظ. انك سترزق بالولد الصالح انك ستدعو بطلبه. وقد ابنك ستحنى بالولد الصالح لانك ستترك الدعاء. هذا كذلك مكتوب في اللوح المحفوظ. فالقدر من الدعاء. القدر - [00:17:20](#)

من الدعاء القدر لا يغير الدعاء. القدر من الدعاء لانك لا تعرف ما كتب في القدر. فعليك ان تدعو لماذا؟ لان القدر له تأثير في الدعاء. ولذلك ابن القيم ذكر ان - [00:17:40](#)

كذلك في اول الداء والدواء. ذكر ان مذاهب الناس في هذا ثلاثة مذاهب. مذهب اهل الحق انهم يقولون القدر يرد الدعاء بمعنى ليس ما لا يغير القدر. بمعنى انه مكتوب في القدر - [00:17:50](#)

مكتوب في اللحم المفروم. ومذهب من قال ان القدر لا علاقة له بالدعاء. لا ليس له اي تأثير في الدعاء. فما الفائدة ان ندعوا لا ندعوا؟ فتركوا الدعاء. والمذهب الثالث هو مذهب - [00:18:00](#)

الاسباب الذين يقولون ان القدر عبادة محضة الله امرنا به لناخذ حسنات لكن ليس لها اي تأثير في القدر ليس لها اي تأثير في القضاء لان الاشعار هي فود الاسباب ان يقول انت تدعو او لا تدعو. الله لو قدر لك سترزق بولا سترزق. والقدر والدعاء لن يؤثر - [00:18:10](#)

وفيه ان ترزق بولد او لن يؤثر في يدك لن ترزق بولد. ليس له اي علاقة بهذا. هم. هم جبريل. الاشعيرة جبرية. الاشعيرة الجبرية. الذين يفوتون الاسباب نعم فاذا القدر من الدعاء. القدر من الدعاء نعم - [00:18:29](#)

القدرة تتعلق بالممكن القدرة لا تتعلق بالمستحيل طيب نحن نقول اهل السنة يقولون بهذا. هذا كما اهل السنة ايضا قوله عز وجل ان الله على كل شيء قدير. على كل شيء قلنا معناه ماذا؟ على كل شيء ممكن. اما المحال الذي لا يتصوره العقل فليس بشيء. الاشعيرة ماذا يقول - [00:18:45](#)

يقولون قدرة الله تتعلق بما شاء. لا تتعلق قدرته بما لم يشأه. فلذلك تجد في بعض التفاسير كالجلال مثلا يقول احيانا والله على كل شيء شاه قضي. اضيف كلمة شاء واديه. حتى حتى يقيد القدرة. يقول الله شاء عباد المؤمن فليس قادرا ان يجعله كافرا. وشاء كفرا كافرا - [00:19:08](#)

فليس قادرا ان يجعله مؤمنا. وهذا باطل. وقدرة الله متعلقة بماذا؟ متعلقة. بالممكن بمعنى ان ده ليست مطلقة بالمحال. ومتعلقة بما شاء وما لم يشأه. لان ما لم يشأه منه ممكن. ما لم يشأه الله عز وجل منه ماذا؟ منه الممكن. فالله لم يشأ ايمان الكافر - [00:19:28](#)

الله لم يشأ ايمان الكافر. ومع ذلك ممكن ان يجعل الكافر مؤمنا. قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو لاسمعهم لتولوا وهم معرضون. فبين لهم ماذا؟ قادر ان يسمعه. وكذلك قوله لو ردوا العدل لما نهوا عنه. اذا القادر ان يرده من الدنيا. نعم. واضح؟ في العقل شيخنا - [00:19:46](#)

تستطيع ان تتصور اه ان الكافر يعني يصير مسلما هم يقولون الله ليس قادر ان يجعله مسلما. لانه مما شاء. ليس قول نعم. لانهم لم

يشهد كفوا. نعم. لا. هم يقولون - 00:20:06

كفر او شاء وقدر شاء وقدر لم يشاءه لم يردده شرعا لكنه شاءه قدرا. هم يقولون قدرة الله لا تتعلق الا بما شاءه. لا تتعلق بما لم يشاءوا.

يعني الله عز - 00:20:23

هذا ليس قادرا ان يجعل الكافر الذي كتب عليه الخلود في النار ليس قادرا ان يجعله مؤمنا لان الله كتب في الوحي المحفوظ ماذا انه كافر. فليس قادر ان يجعله مؤمنا. لا اهل السنة يقول الله قادر ان يجعله مؤمنا. لان الله قال ولو علم الله فيهم خيرا الكفار يعني

لاسمعهم. اذا الله - 00:20:33

او ذكر انه يمكن ان يسمعه. اذا هو قادر ان يسمعهم يعني يهديهم. ولكنه لم يسمعهم لانه لا حكمة في اسماعيل. ولو اسمعهم لتولوا

وهم معرضون ما ادري ما الاشكال عندك - 00:20:53

مستحيل القدرة عندهم هذا ليس مستجاب ولكن السبب في هذا فهمته فهمته الاشكال عندك السبب في هذا عندهم. عندما يقول الله ليس قادرا على هداية الكافر. لماذا؟ انهم يقولون افعال الله قديمة قديمة. لا يمكن ان تتبدل. فالاعتبار عندهم بالموافاة - 00:21:04

عندما يقولون الله عز وجل كان راضيا عن عمر حال كفره. عمر بن الخطاب لماذا لان الرضع ده قديم لا يتغير. لان الله يعلم انه سيسلم.

اهل السنة يقولوا لا الله كان ساخطا علي حال كفر. وكان يبغضه. ثم لما اسلم رضي عنه - 00:21:24

نعم هم يقولون بماذا بان افعال الله القديمة ومنها الرضا والسخط؟ ها قديما. لا تتعلق بالمشيئة. واضح؟ فالله اذا شاء يكون الكافر

كافر معنى ذلك انه لا يستطيع ان يجعله ماذا؟ مؤمنا لان مشيئته القديمة لا تتغير - 00:21:43

يعني واضح هذا؟ نحن نقول نعم مشيئته القديمة لا تتغير ولكنه قادر. مشيئته القديمة لا تتغير ما شاءه كان ولم يشأ لم يكن. لكنه

قادر ان يجعل ان يجعل الكافر مؤمنا اذا شاء. وقادر ان يجعل المؤمن كافرا اذا شاء. نعم؟ طيب نرجع الى هذا الكلام قال -

00:22:01

وهنا في الحقيقة مجوس ثانوي. الثانوية يوم الا مجوس الذين يقولون ان الكون له ماذا؟ له خالقان. بل اعظم منهم فان الثانوية اثبتوا خالقين للكون كله وهؤلاء اثبت خالقين جمع خالق. هم. لكل فرد من الافراد ولكل فعل من الافعال. بل جعلوا المخلوقين كله كله

خالقين. كل مخلوق يخلق افعاله ولولا - 00:22:21

تناقضهم لكانوا اكثر من المجوس يعني لولا تنقله في ماذا؟ لولا تناقضهم فانهم يقولون الله عز وجل خلق الكون كله. نعم؟ وخلق

ذوات العباد. لكن لم يخلق افعالهم. فهم قالوا ان العباد - 00:22:42

الدخول فقط افعاله. طبعا هذا القول كفر. مع ولكن اهل السنة لم يكفرون في هذه المسألة ماذا؟ بتأويلهم في هذه في هذا الباب واستدلوا ببعض الادلة المشتبهة. قال وطرد قولهم لكن من نوقش منهم وقامت عليه الحجة يكفر. قال وطرد قولهم ولازمه وحاصله

هو اخراج افعال العباد عن خلق الله. يعني لازم قولهم - 00:22:57

ان يقولوا لافعال العباد ليست مخلوقة وملكه نعم ماذا تقول اذا كان هذا التنويل غير زايف آآ ليس هو ساغ ليس له وجه في اللغة يا

شيخ؟ ما هو ليس له وجه في اللغة لكن لهم ادلة يستدلون بها. ولذلك اتفق اهل السنة على عدم - 00:23:17

المعتزلة باعيانه. نعم! نعلم في هذا خلاف. نعم لماذا؟ لانهم لانهم ادلة. لهم ادلة آآ مشتبهة يستدلون بها. قال وطرد قولهم حصيل

واخراج افعال العباد عن خلق الله عز وجل. هذا لازم قوله. ولكن لازم المذهب ليس بمذهب الا ان يلتزمه صاحبه. هم يلتزمون بهذا

اللازم - 00:23:31

كل اللي يلزم من قول ان العباد يخلقون افعالهم انها خارجة عن ملك الله. وانها ليست داخلية في ربوبيته عز وجل. وانه يكون في

ملكي ما لا يريد. ويريد ما لا يكون لان الله عز وجل شاء ايمان الكافر على مذهبهم. شاء ايمان الكافر فالكافر خالف ارادة الله وكفر -

00:23:50

نعم ويريد ما لا يكون يعني يريد ان انا كافر وايمان الكافر لن يكون. وانهم اغنياء عن الله عز وجل فلا يستغيثون فلا اه يستعينون على يولع لتترك معصيته. ولا يعبدون بالله من شرور انفسهم ولا سيئات اعمالهم ولا يستهدونهم الصراط المستقيم. كل هذا لازم قولهم

هم لا يقولون بهذا. لكن هذا لازم قولهم - [00:24:07](#)

قولهم لانك اذا قلت ان الله لم يخلق افعال العباد. فلماذا استعيز بالله من الشيطان الرجيم؟ ولماذا تستعيز بالله من شر نفسك الله

ليس قادرا ان يقيقك من شر نفسك. لانك انت الذي تخلق شر نفسك - [00:24:27](#)

والله ليس قادرا ان يقيقك شر نفسك. فاذا هم لا يستعينون بالله في الهداية. لان الهداية ليست بيد الله. نحن الذين نخلق الهداية على مذهبهم يعني هم يقولون المسلم هو الذي يخلق هدايته. والكافر هو الذي يخلق كفره. فاذا هم لا يستعينون بالله في طلب الهداية.

ليس لهم نصيب من هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين - [00:24:42](#)

قال والقدرية بزعمهم ارادوا تنزيه الله وتقديسه عندما زعموا ان الله شاء الايمان من الكافر ولكن الكافر هو الذي شاء الكفر خالفت

ارادته ارادة والله يعني. وحجتهم في ذلك ان هذا يؤدي الى الظلم. اذ كيف يشاء الله الكفر من الكافر ثم يعذبه عليه - [00:25:02](#)

كيف وجبنا هذه الشبهة هم يقولون الله شاء الكفر من الكافر. قدرا او قدرا او شرعا؟ شرعا وقدرا. الله شاء الكفر من كاف القدر ام

شرعا؟ كفر. قدرا يعني شاء الكفر كونه الله شاء الكفر شاء الكفر اذا كان كفر - [00:25:20](#)

كيف كيف الله شاء الكفر من الكافر قدرا كونا. الله لا يشاء الكفر شرعا. الله لا يشاء الكفر شرعا. ها الله لا يشاء الكفر الا ما يشاء

ماذا شرع الايمان. ان تكفروا فان الله غني - [00:25:44](#)

ولا يرضى العباد الكفر. الله شاء الكفر ان الكافر كونا كونا. ما شاء الله. الاشكال عند المعتزلة. كيف شاءه كونه ثم يعذبه عليهم. يقول له

شاءوا كونا معنى ذلك انه اجبره عليه. هذا هو الاشكال. الحل وهذا الاشكال عند اهل السنة. ان الله لو شاء الكفر من الكافر نحن نقول

الكافر الله عز وجل خلق له الكفر - [00:26:00](#)

خلق الكفر. والكافر كفر ان الله خلق له الكفر. والله شاء منه الكفر. ومع ذلك نقول انه لم يجبر على الكفر الجهمية الجبرية الاشاعرة

بالغوا في هجمة القدر فقالوا بماذا بالجبر قالوا طالما انه شاء الكفر منه فلا بد انه ماذا؟ اجبره عليه - [00:26:21](#)

المعتزلة هل يمكن ان يشاء الكفر ثم يعذبه عليه هذا ظلم؟ اذا هو لم يشأه. العبد هو الذي شاءه. اهل السنة قالوا شاءه ولكنه لم يجبروا

عليه. كيف هذا؟ انه خلق لهم قدرة - [00:26:38](#)

وارادة كما مثلنا وقلنا قدرة وارادة. وهو الذي اختار الكفر بها. هو الذي اختار الكفر بها. فكان الكفر مخلوقا لله. لماذا؟ لانه اختار الكفر

بسبب ماذا؟ بسبب القدرة والارادة المخلوقتين له. وبسبب ان الله لم يوفقه للايمان. فان قيل لماذا لم يوفقه للايمان؟ عزلا. فالجواب

هذا عد - [00:26:50](#)

والله والفضل يسأل الله عنه. الفضل يعطيه لمن يشاء. الفضل يعطيه لمن يشاء. فالله لم يزل الكافر. عندما شاء منه الكفر لانه اعطاه

قدرة وارادة كما اعطى من ماذا؟ القدرة وارادة التوفيق. ولكن هذا الكافر استخدم القدرة والارادة في فعل الكفر - [00:27:11](#)

فكان الكفر مخلوقا لله لانه لم يفعل الا بالقدرة والارادة. العبد كله المخلوق لله فلا بد ان يكون فعل مخلوق هذا امر بدهي. ها ولله المثل

الاعلى المثل الذي ضربته قبل ذلك في الرجل الاب. هذا مثال طبعا البعيد ولكن يعني يقارن بالمسألة الذي اعطى ولديه مالا. اعطى

هذا مال وهذا مال نفس المال. نعم - [00:27:28](#)

استخدم المال في الخير وتاجر به وربحه. الناس ينسبون هذا الفضل لمن لايه. لان اباه الذي اعطاه المال. والآخر استخدم المال في

الشرها وخسر المال. الناس يهدمون الاب ام سيضمون الولد؟ الولد. الولد هو الذي يضيع ما له. ولله المثل الاعلى. كذلك الكافر. الله

اعطاه قدرة ورد بها من ان يستخدمها في الايمان - [00:27:48](#)

بفعل الايمان استخدمها في الذي يلام لا يستطيع ان يقول يا رب لماذا؟ ها لم تهدني. الجواب انت كان عندك مال لماذا لم تنتفع به؟

كان عندك قدرة وارادة الاول فضلي والثاني عدل - [00:28:08](#)

نعم الاول بقى الذي استخدم المال في التجارة في التجارة وربح ابوه بين له كيف يتاجر هذا البيان سمييه ماذا؟ ها؟ التوفيق.

التوفيق. الاثر الكافر الولد الآخر ابوه لم يبين له لانه يعلم انه ولد فاسد. حتى لو بين له - [00:28:21](#)

آآ لن لن يستخدمها صحيحا بدأت ولا يقال للاب اذا ضيع هذا الولد المال لا يستطيع ان يلوم ابيه ويقول له لماذا لم تخبرني كيف

استخدمه؟ انت عاقل ومكلف واضح - 00:28:39

وكنت تستطيع ان تسأل كيف تستخدم منك انك لم تفعل هذا. نعم. ولله المثل الاعلى هذا فقط مثال للتقريب يعني. نعم فيقول
والقدريه بزعمهم ارادوا تنزيه الله قرأنا هذا. ولكنهم كما يقول شرح الطحاوية صاروا كالمستجير من الرمضاء بالنار. تعرفون هذا المثل
- 00:28:51

المستجيب من الرمضاء بالنار يعني الرمضاء هي الرماد الساخن جدا. الرماد الساخن. باقي النار بعد ان تنطفئ. هم. فيريد ان يتخلص
من الرماد فيذهب الى النار. والنار عشان من الرماد يعني يضرب مثل هذا مثل يضرب لمن خلص من مشكلة فوقع في مشكلة اكبر. من
اراد ان يخرج من مشكلة فوقع في مشكلة اكبر يعني - 00:29:11

فإنما هربوا من شيء. نعم. هربوا من شيء. ها فوقعوا فيما هو شر منه. هربوا من شيء ما هو الشيء. انهم قالوا والله لو شاء الكفر. معنى
ذلك انه ويقدم الكافر عندما يعذبه على الكفر. فوقع في مشر منه وانهم قالوا ماذا؟ ان الكون فيه اشياء تخالف مشيئة الله. فانه يلزم
ان مشيئة الكافر غلبت مشيئة - 00:29:34

الله عندما الله شاء منه الايمان والكافر شاء الكفر اذا انقلبت مشيئة الكافر مشيئة الله. فان الله قد شاء الايمان منه على قولهم يعني.
والكافر شاء الكفر. اما نحن لم يشأ بهم التامن والكفر. فوقع مشيئة الكافر دون مشيئة الله. وهذا من اقبح الاعتقاد وقول لا دليل
عليه وهو المخالف. للدليل - 00:29:54

مشيئة الله الكفر من الكافر ليست ظلما له كما يدعي اهل الظلم من القدريه. فله الحجة البالغة وله في عبادته من الحكم ما لا يعلمه الا
هو تبارك وتعالى ففي مسلم عن ابي الاسود الديلي قال قال لي عمران ارأيت ما يعمل الناس اليوم يكذحون فيه؟ اشياء قضي عليهم -
00:30:14

وعليه من قدر ما سبق او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبههم وثبتت الحجة عليهم. فقلت بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم. يعني
عمران يقول ما يفعله العباد امر مقدر - 00:30:34

قال افلا يكون ظلما؟ قال ففزع فزعا شديدا. يعني ظن اذا كان هذا مقدر عليهم ان المؤمن في الجنة والكافر ثم ليس هذا ظلم.
وقلت كل شيء خلق الله وملك يده فلا يسأل عما يفعل. وهم يسألون. فقال لي يرحمك الله اني لم ارد بما سألتك الا لاحرز - 00:30:46
عقلك يعني اعرف هل انت عاقل ام لا؟ ان رجلين من مزينة اتيا النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس
اليوم يكذحوني ان يتعبون فيه - 00:31:06

شيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق. او فيما يستقبلون به مما اتاهم به نبههم وثبتت الحجة عليهم. فقال لا بل شيء قضي
عليهم ومضى فيهم. وتصديق ذلك قوله تعالى ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوى. هذه الاية على قصرها - 00:31:16
فيها مادة فيها الرد على القدريه والرد عن المعتزلة. من يبين القدريه والجبرية اقصد. القدريه والمعتزلة. من يبين هذا الهمة ترد على
من الهابة هترد على من؟ لا. شاعرة ام جبريل؟ النفس. الهمها ترد على القدريه - 00:31:36

ارد على القدريه. لماذا؟ القدريه يقولون الله لا يخلق للعباد عملا. لا يلهمهم عملا. الهمها يعني من الهمها؟ توفيق يعني معهد توفيق
القدريه الاولى التوفيق. واضح اين الرد على الجبرية - 00:31:59

اين رد على الجبرية؟ تقواها؟ فجورها وتقواها. طب ما واجه الرد؟ انه نسب الفجور الى النفس. ها؟ نسب الفجور الى النفس هذا فعل
النفس. ها فعل النفس فلام فجورها وتقواها كذلك فيه رد كذلك على القادريين الذين يقولون ها الفجور - 00:32:16
الجبرية عفوا. في اوضاع الجبرية الذين يقولون الفجور والتقوى ينسبان للعبد مجازا. الله هو الذي خلقهما والعبد كرشا من هب الريح.
لا يفعل. يعني لا يرجو ولا يتقي. يعني الجبرية ده مذهبهم في هذا يقولون العبد لا يغزو ولا يتقي هو كالريشة في مهام الريح. واضح؟
الله عز - 00:32:38

اجبره على الصلاة هو الذي اجبره على الفجور واجبره على التقوى. هذا باطل لان الله نسب الفجور للنفس. ونسب التقوى للنفس. فهذا
دليل ان النفس هي الفاعلة. النفس هي الفاعلة ان الفجور هو تقواها ترد على الجبرية. والهمها ترد على القدريه الذين ينفون ماذا

ينفون خلق الله لافعال العباد. وينفون توفيق الله للمؤمن - 00:32:58

او خزان الله للكافر. واضح؟ الهمها الفجور. هدف المؤمن. الهمها الفجور هذا في الكافر. والهامها التقوى هذا في المؤمن. فالالهام

للفجور هو ما مساء الخذلان. كيف انها ما فجورها؟ خذلها لم يوفقها - 00:33:19

ما معنى اضلال؟ الاضلال في القرآن ما معنى اختي يعني؟ خذلان عدم التوفيق. عدم التضيق يوفقه. والهمها تقواه يعني وفقه. فاذا الاية على قصرها اردوا على على الفرقتين تردوا على الفرقتين على وضع الرد يعني؟ شيخنا كيف يقول بتعذيب النفس يعني ما دام

مفعول مجبر. جيد - 00:33:34

هو يسأل سؤال كيف يقول الجبرية ليس هذا ظلما يعني هذا تقول؟ اليس هذا ظلما؟ الله جبر العباد على على الكفر ثم عذبه. اليس

هذا ظلما؟ كيف يجيب الجبريل عن هذا - 00:33:54

احسنت يقولون يقولون الله عز وجل يملك العباد والظلم عندهم وماذا؟ التصرف في ملك غيره. اما الظلم عند اهل السنة ماذا؟ وضع

فيه في اي موضعه. فعندهم يقولون الظلم والتصرف في ملك الغير - 00:34:07

طالما ان العباد مخلوقون لله الله يفعل به ما يشاء. ممكن يدخل انبياء النار خالدين فيها. ويدخل ابو جهل الجنة خالص فيها. هذا ليس

ليس ظلما. وهذا عدل عندهم انهم ينفون الحكمة تصرف الادب باطل. بل يستدلون ببعض الادلة. طبعا ليست دليلا يعني منها قول

النبي عليه الصلاة والسلام لو ان الله عذب اهل سماوته وارضه - 00:34:27

عذبهم هو غير ظالم لهم لو ان الله عذب كل الناس لعذبهم بدون ظلم. كيف يفهم اهل السنة هذا الحديث كيف يفهموا اهل السنة؟ هل

اخز منهم هذا التوفيق يعني ان لم يعطيهم؟ نعم عذبهم غير ظالم نعم لم يوافقهم فكفروا فعذبهم - 00:34:48

ليس عذبهم وهم مؤمنون. عذبهم يعني ماذا؟ لم يوفقهم لان التوفيق فضل. اذا لم يوفقهم هو ليس ظالم. فاذا لم يوفقهم ماذا

سيكون؟ سيكفرون. فاذا كفر استحقوا العدالة ليس معنى انه يعذبهم وهم مؤمنون. هذا يستحيل الله حرم الظلم على نفسه. والظلم

هو وضع الشيء في غير موضعه. ليس التصرف في ملك الغير كما - 00:35:08

الجبرية نعم طيب وقال بعد ذلك وفي سنن ابي داود عن ابن الديلي عن الدينمي قال اتيت ابي بن كعب فقلت وقع في نفسي شيء من

القدر لعل الله ان يذبه من قلبه. قال لو ان الله عذب اهل السماوات بالحديث. لو ان الله عذب اهل السماوات وارضه عذبهم وغير

ظالم لهم. فهتم معنى الحديث - 00:35:28

ها ولو رحمه كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم. فهتم عن الحديث يعني عذابهم وغير الظن بالله يعني خذله. اخذناه. فكفروا

فعذبهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم. ولو انفقت مثل احد ذهابا في سبيل الله ما تقبله الله منك - 00:35:49

حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لدخلت النار. قال ثم اتيت

ابن مسعود فقال مثل ذلك ثم اتيت حذيفة - 00:36:05

استأذان ثم اتيت زيدا ابن ثابت فقال مثل ذلك قال والقدرية متمسكهم والقدرية بمسلكهم لهذا والقادرة بمسلكهم هذا جعلوا لاهل

الضلال سبيلا عليهم. فقد ذكر للهيم قال خرجنا في سفينة وصحبنا فيها وصحبنا فيها قدري ومجوسي. اسمع هذه القصة مضحكة.

فقال القدرين المجوسي اسلم - 00:36:15

القدري القائم المجوسي ماذا؟ اسلم. فقال المجوسي حتى يريد الله فقال القادري ان الله يريد ولكن الشيطان لا يريد. هم. الله يريد ان

تسلم. طبعا لما يجوز يعتقد ان قد يعتقد ماذا؟ يعتقد ان - 00:36:39

والله لم يرد الكفر من المجوسي وقال ان الله يريد ولكن الشيطان لا يريد. فقال المجوسي اراد الله واراد الشيطان. فكان ما اراد

الشيطان فكفرت. لهذا شيطان قوي. انا اعبد الشيطان اذا - 00:36:55

يعبد الله نعم وفي رواية انه قال فانا مع اقواهما. من لم يفهم القصة. يعني هو يقول يعني القدر يقول للمجوسي اسلم والقدر اعتقاده

فقال المجوسي حتى يريد الله. فمن قول المجوسي هذا قول جبريل. نعم؟ فقال له القدري نعم. اراد الله منك الايمان واراد الشيطان

منك - 00:37:08

لان القدر يعتقد ان الله لم يرد الكفر وقال المجوسي اراد الله اراد الله الايمان فلم اؤمن واراد الشيطان الكفر. فكفرت اذا الشيطان اقوى من الله. فاذا هذا جعل هناك حجة للكفار والمباحثة على على المسلمين - [00:37:28](#)

محاولة اهل السنة للقدرية. لم يستطع منطق المعتزلة ان يقف في مجال الحجاج مع عوام اهل السنة. يعني حتى العوام يردوا على القدرين. كما يقول الشيخ محمد ابن عبدالوهاب في كشف الشبهات. والعامي من الموحدين يغلب الف عالم من المشركين. عمي ده موحد يعني - [00:37:41](#)

من المشركين. يذكر اهل العلم ان اعرابيا اتى عمرو بن عبيد ورأس بالروس المعتزلة. فقال له ان ناقتي سرقت فادعوا الله ان يردها عليه. فقال عمرو بن عبيد اللهم ان ناقة هذا الفقير سرقت. وانك لم ترد سرقتها لانهم يقولون الله لا يريد الشر - [00:38:03](#)
اصلي عند المعتزلة كما قلنا ماذا؟ لا يريد الشر. فالناقة سرقت بدون ارادة الله. وانك لم ترد سرقتها. اللهم ردها عليه. فقال الاعرابي قال وكيف؟ قال لانه اذا اراد الا تسرق فسرقت لم امن ان يريد رجوعها ولا ترجع - [00:38:23](#)
ورانا انت تقول ان الله اراد الا تسرق فالسيرف غلب ارادة الله وجعلها تسرق. فاذا دعوت الله وقلت يا رب ردها فممكن ايضا الايرادات لا تتحقق فلا ترد. نعم هذا اله ضعيف - [00:38:43](#)

الله عن هذا نعم اجابة ابو عصام القسطناني القدري. قال رجل لابي عصام القسطناني ارأيت ان منعني الهدى ووردني الضلال ثم عذبني ايكون منصفاً هذا الرجل قدرى يعنى. فقال له ابا عصام اى يكن الهدى شيئاً هو له فله ان يعطيه من يشاء ويمنعه من يشاء. هذا جواب مختصر دقيق - [00:38:59](#)

مختصر دقيق واحد قدرى يقول لواحد من اهل السنة ارأيت ان منعني الهدى اللهم منعني الهدى لم يوفقني للهدى واوردني الضلال طبعاً هو لم يرده الضلال. هو سلم منه التوفيق. فلما سلب منك التوفيق ضللت - [00:39:22](#)
والتوفيق فضل من الله. ثم عذبني ايكون عادلاً؟ فقال له ارأيت ان يكن الهدى شيئاً هو لو الهدى هذا مملوك لله؟ فله ان يعطيه من يشاء من يشاء ولله المثل الاعلى الذي عنده المال الغني له ان يتصدق على من يشاء ويمنع من يشاء. وليقول له الناس لماذا تصدقت على هذا ومنعت هذا - [00:39:36](#)

فلماذا تجدون هذا في الناس ولا توجدون هذا في حق الله عز وجل؟ الهدى فضل من الله. لان الله عز وجل اعطاك القدرة والارادة والعقل. وبين لك طريق الهدى لو ارسلك الرسل وانت الذي لم تختار الهدى. محاورة عبد الجبار الهمداني وامسح الاصفراني - [00:39:54](#)

عبد الجبار الهمداني هو من المعتزلة. هو بالحق الاصفراني اشعري ان هو جابري. ولكن الاشاعرة ردوا على معتز لهم ردود على المعتزلة صحيحة. فهذه المناضلة نستفاد منها ماذا؟ فقط موافقة - [00:40:11](#)
هذه السنة الكريمة. اسحاق الاسرائيليين نفسه اشعري. قال ودخل عبد الجبار الهمداني احد شيوخ المعتزل على صاحب ابن عباد هذا ملك من الملوك. وعنده ابو اسحاق الاسفريين احد ائمة السنة اول اشي من السنة كما ذكرت اشعري. فلما رأى الاستاذ - [00:40:24](#)
قال سبحان من تنزه عن الفحشاء. ومن يريد بهذه الكلمة؟ هذه الكلمة ظاهراً خير صحيح. الله تنزه عن الفحشاء. ولكن لابس حق الاسفلية هو الذكي. فهم ماذا يريد يريد ان يقول ان الله لم يخلق الفحشاء - [00:40:38](#)
نحن لو قلت او قال سني هذه العبارة تقبل منه. سبحان من تنزه عن الفحشاء يعني قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. ممكن نقول لم يأمر به. ولكن نقول الله خلقها - [00:40:51](#)

خلق الفحشاء ها طيب فقال الاستاذ فوراً سبحان من لا يقع في ملكه الا ما شاء. يعني هو يقول كلامك هذا محتمل تقول عبارة ترد على المعنى الباطل في كلامك - [00:41:01](#)

كلامك محتمل بمعنى جيد ان الله لا يأمر بالفحشاء. ومحتمل ليه معنى باطل؟ ان الله لا يخلق الفحشاء. فانا سارد على هذا الجزء وهو ماذا؟ سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يشاء - [00:41:14](#)
الله لا يقع في ملك الا ما يشاء في معنى يده ان الله شاء شاء الفحشاء. فقال القاضي ايشاء ربنا ان يعصى وقال الاستاذ ايعصى ربنا

قهرًا؟ يعني انت يلزم من قولك لو قلت انه لم يشأ ان يعصى؟ انه يعصى قهرًا. نعم؟ فقال القاضي ارأيت ان منعني - [00:41:24](#)
الهدى وقضى علي بالردا بالهلك. احسن الي ان اساء. قال الاستاذ ان منعك ما هو لك فقد اساء. الهدى ليس لك وان من عك ما هو له
وهو الهدى فهو يختص برحمته من يشاء فبهت القاضي لم يستطع ان يرد. نعم كان ذكيا جدا. وفي تاريخ الطبري ان غيلان قال -
[00:41:43](#)

ميمون ابن مهران بحضرة ابن عبد الملك الذي اتى به ليناقشه يعني غيلان القدر هذا ناقشه ميمون ابن مهران بحضرة هشام بن
عبد الملك الخليفة الاموي فقال له اشاء الله ان يعصى؟ فقال له ميمون افعصي كارها؟ هذا نفس الجواب الذي اجاب به ابو -
[00:42:00](#)

يعني عندما يقول لك القدري هل شاء الله ان يعصى نعم المفروض ان تقول له نعم شاء ان يعصى. ولكن ابلغ من هذا ان تقول ماذا؟
ايعصى كارها؟ لانك اذا قلت لم كما يقول القدري لم يشأ ان يعصى. معنى ذلك انه ان - [00:42:18](#)
اراد ان يطاع. معنى ذلك ان الكافر عصاه رغما عنه سبحانه وتعالى. وغلبة مشيئة الكافر مشيئة الله طيب قال بين عمرو بن عمرو بن
عبد العزيز وغيثان الدمشقي. حاور عمر بن عبد العزيز غير ان الدمشقي احد رؤوس الاعتزال فقال له عمر يا غيلان بلغني انك تتكلم في
القدر. فقال - [00:42:35](#)

يكذبون علي يا امير المؤمنين اقرأ علي سورة ياسين. قال الغيلان ياسين والقرآن الحكيم لك على الصراط المستقيم. تنزيل العزيز
الرحيم الى اخرها قال ويلان لا والله لكأني يا امير المؤمنين لم اقرأها قط الا اليوم - [00:42:54](#)
اشهد يا امير المؤمنين اني تائب من قلبي بالقدر. طب اين الدليل في الاية على ابطال قول القدريّة ما الموضع يعني؟ ما محل
الشاهد جعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناه فقوم لا يبصرون. لا يبصرون يعني لا يؤمنوا. فمن الذي - [00:43:11](#)
اغشاهم الله الذي يغشاه والذي اضلهم. هو الذي اضلهم. طبعا كل هذه الايات المعتزلة يؤولون هذه الايات لا تغفل المعتزلة
المتأخرين المعتزل المتأخرين يأولوه لهذه الايات. يقولون اغشيناهم فهم لا يبصرون. ليس معناها اننا اضلناهم. ليس معناها اننا
اضلناهم. نعم - [00:43:39](#)

المعنى اننا ماذا؟ المعنى اننا ماذا؟ اغشيناهم فهم يبصرون اضلناهم يعني عندما تقرأ قوله تعالى ما يضل الله فلا هادي له. ماذا يفهمه
اهل السنة ما يضل الله اي من يخله. يعني لا يوفقه. نعم! فيقولون الاضلال الغشاة وغير ذلك كل هذا مجاز. كل هذا ماذا؟ مجاز -
[00:43:59](#)

ليس حقيقة. اما الذي ضل هو العبد بنفسه. لا الله لم يضل. يقول نسب هذا الى الله ماذا؟ مجازا. طبعا المجاز هذا طاغوت. سماه ابن
القيم طاغوتا. يعني الحقائق الشرعية. قال معاذ بن معاذ حدثني اه طيب. قال قال غيلان. والله لكأني يا امير المؤمنين لم اقرأها قط
الا اليوم - [00:44:19](#)

اي اية فاغشيناهم هذه. اتشهد اشهد يا امير المؤمنين اني تائب من قوله بالقدر. من قول بالقدر ان الله لا يخلق افعال العباد. فقال عمر
الله كان صادقا فتب عليه. وان كان كاذبا فاجعله اية للمؤمنين - [00:44:39](#)

نعم قال عمر قال معاذ ابن معاذ حدثني صاحب لي قال مرة التيمي بمنزل ابن عون فحدثه بهذا الحديث فقال ابن عون انا رأيته
مصدوم رأيته هو ترجع لمن؟ هذا الرجل الزي. غيلان. غيلان نعم. اذا كان كاذبا يعني - [00:44:54](#)

وقال آ ابو جعفر الخطمي. شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيرنا لشيء بلغه في القدر فقال له ويحك يا غلام ما هذا الذي بلغني
عنك؟ قال يكذب علي امير المؤمنين ويقال - [00:45:11](#)

علي ما يقال علي ما لا اقول. قال ما تقول في العلم. قال نفذ العلم. قال انت مقصود. اذهب الان فقل ما شئت. يا غيلان انك اذا قررت
بالعلم فصلت. وان جحدت وكفرت وانك ان تقر به فتخصم خير لك من ان تشحن فتكفر. يعني كما قال بعض السلف ناظروا القدريّة
بالعلم - [00:45:23](#)

فان اقرؤا به خصموا وان جحدوه كفروا. ما معنى نذرهم بالعلم؟ يعني قولوا لهم هل تقرون ان الله علمه قديم؟ علمه قديم. فان قالوا

نعم خلاص وقامت عليهم الحجة لانه لو كان علمه قديم وعلم ان الكافر سيكفر معنى ذلك انه خلق كفره. كيف يعلم انه سيكفر ولم يكن كفره؟ واضح - [00:45:43](#)

ان قالوا انه لا يعلم كفر. فلذلك قال له عمر انك اذا اخرجت بعلم خصمت فما انا خصمت المنافسة. بطل حجتك بطله حجتك. وان جحدت وقلت ان الله لا يعلم كفرت. وانك ان تقر بالعلم فتخصص يعني تبطل حجتك - [00:46:03](#)
خير لك من ان تشحذ العلم تكفر. ثم قال اتقرأ ياسين؟ قال نعم. فقرأ ياسين والقرآن الحكيم لقوله قد حق القول على اجسادهم فهم لا يؤمنون. هذا ايضا دليل اخر في الايات - [00:46:20](#)

ما هو الدليل حق القول على اكثرهما والقول اي القدر السابق. انهم لا يؤمنون. نعم. قال فكيف ترى؟ قال اكاني لم اقرأ هذه الاية قبل ذلك. قال زد قال فقرأ انا جعلنا في اعناق بغلانا فان للاطفال فهم مقمحون واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا. قال له عمر قل سدا فاغشيناه. ها - [00:46:30](#)

هذه الزيادة تبين ماذا اعطيناهم؟ حجة عليه. فاغشيناهم فهم لا يبصرون. سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. قال كيف ترى؟ كأن كاني لم اقرأ هذه الايات قط واني اعاهد الله الا اتكلم في شيء مما كنت اتكلم فيه ابدًا. فلذلك تجد ان السلف عظموا جدا الدليل وردوده معنا اهل البدعة كانت من - [00:46:52](#)

من الكتاب والسنة كانت من الكتاب والسنة لو تذكرون في كتاب الجامع العقاري السلف كانت كل النصوص في منازرة السلف لاهل البدع من هذا السبيل كانت من هذا السبيل من ماذا من الاستبداد - [00:47:12](#)
قال اذهب فلما ولي لما ولي غيلان يعني قال اللهم ان كان كاذبا بما قال فاذهبه حر السلاح والم السيف يعني اقتله بالسيف. قال فلم يتكلم زمن عمر كان يخاف جدا من عمر. فلما كان يزيد ابن عبد الملك كان رجلا - [00:47:22](#)
لا يهتم بهذا ولا ينظر فيه. كان لا يهتم يعني بالرد على اهل البدعة. قال فتكلم غيلان. فلما ولي هشام وهشام كان له رجلا صالحا. هشام بن عبد الملك كان رجلا صالحا. قال له اليس قد كنت عاهدت الله لعمر؟ عمر ابن عبدالعزيز لا تتكلم في شيء من هذا ابدًا. قال - [00:47:42](#)

قال له غيدان يعني اقمني فوالله لا اعود. اقلني يعني ماذا؟ اخفني يعني؟ اغفر لي. سامحني قال لا اقلني الله لقتله اذ ان اقلتك. يعني لا غفر الله لي الا غفرت لك. هل تقرأ الفاتحة؟ قال لا. قال الحمد لله رب العالمين. قال فقال الحمد لله - [00:48:02](#)
رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. قال قف على مدى استعنته اذا كان لا يملك الهداية وانت الذي تخلقها. على ماذا استعنته؟ على امر بيدي - [00:48:19](#)

لا تستطيعوا هو الهداية كما نقول نحن اهل السنة او على امر في يدك او بيدك. اذا كان من امر في يدك فلماذا تستعين بالله؟ انت تستطيع كوب وحدك لمدى تستعين بغيرك ليحمله - [00:48:29](#)
قال اذهبا فاقطع يديه ورجليه واضربا عنقه واسلباه. صلبه وقطع يديه ورجليه آ رحم الله هشام بن عبد الملك. قال والقدرى النفاة حرموا الاستعانة بالله الواحد الاحد لانهم زعموا ان الله لا يقدر على افعال العباد - [00:48:42](#)

وان العبد هو الخالق لفعله. فكيف يستعينون بالله على ما لا يقدر عليه؟ الله لا يقدر على خلق افعال العباد. فكيف يستعينون؟ وهؤلاء يعتمدون فيما على حولهم حولهم يعني قواهم هم وقوتهم وعملهم. وهم يطلبون الجزاء والاجر من الله كما يطلب الاجير اجر من المستأجرين. ما معنى هذا - [00:49:01](#)

يعني يقولون يجب على الله ان يدخل عباده الجنة. وعمل العبد هو ثمن الجنة ليس برحمة الله. نعم كما يطلب الاجير الاجر من من من سيدي الذي يعمل عنده من المؤجر. نعم - [00:49:22](#)

والله ليس محتاجا الى العباد واعمالهم بل نفع ذلك عائد الى العباد انفسهم ومع كون العباد هم المحتاجين الى الاعمال فلا غنى لهم عن الاستعانة بالله. اياك نعبد واياك نستعين فاعبده وتوكل عليه. نفس معنى اياك نعبد واياك نستعين. نفس المعنى فاعبده وتوكل عليه - [00:49:36](#)

نقرأ بعض الشبهات على شبهات واجوبتها معنى المحو والاثبات في الصحف وزيادة الاجل ونصانه. قد يشكل على بعض الناس مواضع في كتاب الله واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقول بعضهم اذا كان الله علم ما هو كائن وكتب ذلك كله عنده في كتاب فما معنى قول يمحو الله ما يشاء يثبت - [00:49:55](#)

اذن هل معنى ذلك انه يمحو شيء في اللوح المحفوظ؟ يمحوه يغيره يعني. واذا كانت الارزاق والاعمال مكتوبة لا تزيد ولا تنقص. فما توجيهمكم لقوله صلى الله عليه وسلم؟ من - [00:50:17](#)

ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه. ينسى يعني يؤخر له في عمره. يعني يطال في عمره فليصل رحمه وكيف تفسرون قول في قوم نوح قوم نوح كيف تفسرون قول نوح لقومه ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم - [00:50:27](#)

اذا اجى المسمى اين الدليل يؤخركم يعني طول اعماركم. ما قولكم في الحديث الذي فيه ان الله جعل عمر داوود مائة سنة بعد ان كان اربعين سنة. والجواب ان الارزاق - [00:50:47](#)

الاعمار نوعان. هناك جوابان ننظر بها الجواب الذي ذكره ثم اذكر لكم الجواب الاخر. نوع جرى به القدر وكتب في ام الكتاب. فهذا لا يتغير ولا يتبدل. ونوع اعلم الله به ملائكته فهذا هو الذي يزيد وينقص. وهذا الجواب هو الجواب المشهور - [00:50:59](#)

يوم قوي يعني المحو والتجديد لما في ايدي الملائكة من صحف. اما في اللوح المحفوظ لا لا يعلمه احد الا الله. هذا ليس فيه تغيير ولا تبديل ولذلك قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت. اي في ايدي الملائكة من الصحف. وعنده - [00:51:17](#)

ام الكتاب ان اللوح المحفوظ عنده لا يتغير فيه شيء نعم وام الكتاب هو الاخ المحفوظ الذي قدر الله فيه الامور على ما هي عليه.

ولذلك في الحديث الذي رواه الطبراني وصححه الشيخ الالباني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان ملك الشمال - [00:51:33](#)

ليضعوا القلم ست ساعات السيئة حتى ينظر هل سيتوب العبد ام لا فاذا تاب بعد ما كتبها محيت منه محيت. معنى ذلك ان الكتب التي في ايدي الملائكة تمحى. يمحى منها ويثبت. ففي كتب الملائكة يزيد العمر وينقص. وكذلك - [00:51:47](#)

بحسب الاسباب فان الملائكة يكتبون له رزقا واجلا. فاذا وصل رحمه زيد له في الرزق والاجل. والا ان لم يصل يعني فانه ينقص له

منهما. نعم هذا هو التفسير الصحيح للتفسير الاخر المتكلف ذكره ابن عبد العز في شرح الطحاوية - [00:52:04](#)

قال والاجل اجل ان اجل مطلق يعلمه الله. مثلا اجره الحقيقي مئة سنة هذا اللوح المحفوظ. واجل مقيد فان الله يأمر الملك ان يكتب لعبده اجلا. مثلا يقول اكتب ستين سنة - [00:52:21](#)

الصحيفة التي في يد الملك واكتب انه سيصل رحمه فيزيد اجله الى مئة سنة. فان وصل رحمه فيأمره بان يزيده في اجله ورزقه والملك لا يعلم ايزاد له في ذلك ام لا - [00:52:36](#)

لكن الله يعلم ما يستقر عليه الامر فاذا جاء الاجل لم يتقدم ولم يتأخر. هذا واضح اظن. قال الحافظ في الفتح والذي سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل والذي يجوز عليه التغيير والتبديل ما ما يبدو للناس من عمل العامل ولا يبعد ان يتعلق ذلك بما في علم

الحفظة والموكلين - [00:52:48](#)

الادمي فيقع فيه المحو والاثبات كالزيادة في العمر والنقص. واما ما في علم الله فلا محو فيه ولا اثبات والعلم عند الله. اذا فهتمم هذا الجواب؟ هم شبهة اخرى التوفيق بين تقدير الاقدار وبين كل مولود يولد على الفطرة. قد يقول بعض الناس كيف يكون الله قدر كل

شيء مع انه صح - [00:53:08](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كل مولود يولد على الفطرة. فالجواب انه لا تناقض ولا تعارض. يعني كيف قدر ان الكافر سيكون كافر وهو ولد على الفطرة فالجواب انه لا تناقض ولا تعارض بين النصوص المبينة ان كل شيء بقدر. والنصوص المخبرة بان كل مولود

يولد على الفطرة فالله فطر عباده على السلامة من الاعتقاد - [00:53:28](#)

الباطلة كما فطرهم على قبول العقائد الصحيحة. هذا الذي يقول هذا خلاصة خلاف هو الراجح. ابن القيم في آ في كتاب الشفاء

العليل ذكر اقوالا كثيرة الفطر وصح هذا القول - [00:53:48](#)

بعض الناس يقول الفطرة للاسلام هذا خطأ. الفطرة ليست الاسلام. لان لو قلت الفطر الاسلامي معنى ذلك ان الانسان يولد ماذا؟ عارف تفاصيل الشريعة. والله قال والله اخرجكم من بطون امهاتكم لتعليم - [00:54:01](#)

الفطرة هي الاستعداد لقبول الحق والخلو من ضده الخروج من ضد الملفات الباطلة. يعني لو عرض عليه الحق يقبله كما نقول مثلا الخشب فطرته ماذا انه يمكن ان يحترق. لكن هل هو عندما وجد الخشبة وجدت النار؟ فالنار هذا كان له الاسلام. والخشب -

[00:54:11](#)

هو الفطر فهمت؟ يعني الحديد مثلا لا يحترق لا يشتعل بالنار مثلا. فنقول احاديث فطرته ليست احترق لكن الخشب فطرته الاحتراق. كذلك الانسان فطرته العروض عليه التوحيد يقبل هذا التوحيد يعني. نعم. فالله فطر عباده على السلامة من الاعتقادات الباطلة كما

فطرهم على قبول. قبول الاستعداد لقبول العقائد الصحيحة - [00:54:34](#)

ثم اذا ولدوا احاطت بهم شياطين الناس والجن فافسدت فطرهم وغيرونها وثبت الله من شاء هدايته على الحق. ان هذا ليس فيه

تناقض لتقدير الله السابق. والله يعلم من يثبت على الفطرة - [00:54:54](#)

السوية السليمة. في حديث ما ذكر في اسلامه شيء الا يبغاهم في الاسلام؟ لا بس. لان ان نقول نقول الاصل هو العقيدة الصحيحة والعقيدة الصحيحة عبادة واحدة لا عقيدة صحيحة الا الاسلام. يعني كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه.

الى اخر الحديث. ليس معنى هذا انه يرد على - [00:55:09](#)

هو عنده استعداد لقبول الاسلام. لانه ليس هناك شيء حق الا الاسلام. فهمت؟ لذلك لم يقل كل مؤمن يرد على الاسلام. لما قال اخو

المولد يولد على الفطرة والفطرة هي الابتداء. يعني ابتدأنا وخلقناه وهكذا. انه عند قبول للهداية والاسلام لو عرض عليه - [00:55:32](#)

طيب آ فرق منافسة بين ان نصوص ولا تعارض بينها ففي الحديث الذي يرويه مسلم في صحيح عن عياض بن حمار قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله عز وجل اني خلقت عبادي - [00:55:51](#)

اي موحيين يعني عندهم استعداد لقبول التوحيد للعرض عليهم. فاجتالهم الشياطين وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان

يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. والله يعلم من الذي تجتاله تصرفه عن الشياطين؟ وتغرر به - [00:56:02](#)

تخدعوا ويعلم من يثبت على الحق ويهدى للصواب. فاذا عرفت هذا الذي بيناه علمت كيف توجه قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله

يحيى ابن زكريا في بطن امه مؤمنا وخلق فرعون في بطن امه كافرا. رواه ابن عدي. وحديث صحيح. كيف توجه هذا؟ هل -

[00:56:19](#)

ان الله اجبر فرعون لا علم سابقا انه سيكون كافرا. كما في الحديث الذي في البخاري ايضا ان الغلام طبع يوم طبع كافرا. غلام الخضر

غلام الخضر. نعم. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. فانكم لهذا المرة القادمة ان شاء الله. نكتفي

بهذا - [00:56:39](#)

- [00:56:59](#)